اثر برنامج تعليمي محوسب قائم على المنحى التكاملي في تحصيل مادة اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي

أ.د.فيصل عبد منشد الشويلي
الباحث:تحسين والي علي
جامعة البصرة-كلية التربية للعلوم الإنسانية

مستخلص البحث

يرمي البحث إلى معرفة اثر استعمال برنامج تعليمي محوسب قائم على المنحى التكاملي في تحصيل مادة اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

وقد اظهرت النتائج الإحصائية باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SSPS – 22) الاتي:

– تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا بالبرنامج التعليمي المحوسب على تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل الدراسي.

وقد اوصى الباحث باستعمال البرنامج التعليمي المحوسب في تدريس تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، واقترح اجراء بحوث اخرى لمراحل ومواد دراسية مختلفة للتعرف على اثر البرنامج المحوسب القائم على المنحى التكاملي في متغيرات تابعة اخرى .

الكلمات المفتاحية :الاثر ، البرنامج التعليمي المحوسب، المنحى التكاملي، التحصيل

The Impact of a Computerized Educational Program Based on Integrated Mastering Curriculum among Fifth Grade Primary Students inStructures Arabic Structures

Prof. Faisal Abd Minshid Al Shwaily
By Tahseen Wali Ali and
Basra University/ College of Education for Human Sciences

Abstract

The current research aims at recognizing the effect of adopting a computerized educational program based on an integrated curriculum in learning Arabic structures in The Arabic subject among the fifth grade primary students .

The researcher suggests to use such a program to train the fifth grade primary students, also to apply the program to other grades and other subjects to recognize the effect of such computerized program .

Key words: impact, computerized educational program, integrate curriculum, mastering learning, language structures

أولاً : مشكلة البحث :

لقد ازدادت الشكوى من ضعف الطلبة في مراحل التعليم جميعاً في مادة اللغة العربية، وصعوبة قدرتهم على فهمها، والإفادة من قواعدها في تقويم أحاديثهم، وكتاباتهم، حتى أنَّ عدداً من الطلبة في الاختبارات يهملون تلك القواعد، ويعلقون على فروع اللغة العربية الأخرى في تحصيل درجات النجاح.

(عطية ، ٢٠٠٩: ٢-٣) .

وبما أنَّ الهدفَ الأساسي لتعلم اللّغة العربية هو إكساب المتعلم القدرة على الاتصال اللّغوي الفعال والسّليم. فإنَّ الاتصالَ اللّغوي لا يتعدى أنْ يكونَ بينَ متكلمٍ ومستمعٍ، أو بينَ كاتبٍ وقارئ، وعلى هذا الأساس فإنَّ اللّغة لها أربعةُ فنون هي: الاستماعُ والكّلامُ والقراءةُ والكّتابةُ، ولما كانتْ التراكيب اللّغوية من متطلبات الإتصال اللّغوي السّليم فأنَّ تعليم هذه الأنماط بأساليب صحيحة أصبح ضرورة ملحة

(البجة، ٢٠٠١).

إن ضعف التحصيل في المواد الدراسية مشكلة تعليمية ونفسية لها تأثيراتها السلبية مثل الشعور بالإحباط وتكوين اتجاهات السلبية نحو دراسة المواد التعليمية ، فما بالك بتلك التأثيرات التي تصادف المتعلم في اللغة العربية كونها مفتاح تعلم بقية المعارف ، ناهيك عن المشكلة في تحصيلها الدراسي وما يسببه من اثار كبيرة على التلاميذ مما قد يشكل مشكلة لديهم في اكمال المسيرة التعليمية .

من هذا يقف الباحثان على سبب مهم من اسباب هذه المشكلة يعود الى طريقة التعليم اكثر من غيرها من الاسباب ؛ وذلك لأن طريقة التعليم يمكن عدّها المحرك الاساس للعملية التعليمية ، وهي اساس تقبل المادة المتعلمة على الرغم من رتابة المادة وجمودها.

فقد اصبحت مادة اللغة العربية من الموضوعات والعلوم التي يكرهها التلاميذ ، وهذه الكراهية غير ذات الدلالة هي سبب نفور هؤلاء التلاميذ من دراسة اللغة العربية.

(الدليمي والوائلي، ٢٠٠٥ : ص١٠٦) .

لذا جاءت هذا البحث للإجابة عن السؤال التالي : ما هو اثر برنامج تعليمي محوسب قائم على المنحى التّكاملي في تحصيل مادة اللّغة العربية لدى طلبة الصّف الخامس الابتدائي ؟ .

ثانياً : أهمية البحث:

للتربية دور رئيس في حياة الأمم لأنها مسؤولة عن تكامل نمو الفرد من جميع النواحي أي من الناحية العقلية والروحية والنفسية والصحية وتساعد الفرد على اندماجه مع المجتمع وتساعده على اكتساب المهارات والقواعد والاخلاقيات والعادات التي تتماشى مع فلسفة المجتمع وقيمه وعاداته والرقي بالفرد ليصبح عضوا فعالا في مجتمعة (الحريري ، ٢٠١١ : ٨٨) .

وتعد طريقة التدريس أداة أو وسيلة العلم والمعرفة وكلما كأنت ملائمة للموقف التعليمي ومنسجمة مع عمر المتعلمين وذكائهم تكون الأهداف التعليمية المتحققة ذات فائدة أكثر. (عبد الله ، ٢٠١٣ : ١٥) .

اذ تشارك المتعلمين مع مدرسيهم في العملية التعليمية عن طريق تغيير محتوى المناهج التي اخذت بالحسبان مدى درجة فهم المتعلمين للحقائق والمفاهيم ، لسهولة تحويل عدد كبير من المواقف العلمية إلى

المواقف الواقعية (الشرفات،٢٠١٤: ٣٣) .

وأشار (الهويدي ، ٢٠٠٥) إلى أهمية طريقة التدريس الحديثة التي تتمثل من خلال جعل المتعلم في المقام الأول بين عناصر العملية التعليمية من أجل تحسين التحصيل الدراسي وذلك لإعداد المتعلمين ليشاركوا بفاعلية في الحياة الاجتماعية وليكونوا منتجين طوال حياتهم. (الهويدي ، ٢٠٠٥ : ٤٩)

وتبرز أهمية البرامج التعليمية للتوصل إلى تحقيق الأهداف المرجوة من التدريس، لذلك فإنَّ الحاجة قائمة لبناء برنامج تعليميّ محوسب يلبي حاجات الطلبة والتدريسيين من هذه المادة المهمة على أسس تربوية؛ لأنَّ البرنامج الدراسيّ يُعدُّ خطة شاملة للمحتوى والمواد التعليمية التي ينبغي أن تقدمها المؤسسة التعليمية للطلاب في سبيل تأهيلهم، فتطوير المناهج والبرامج الدراسية يُعدُّ محاولة مقصودة لتحسين عملية التعليم والتعلم، ولا بُدّ من تحديد حاجات المتعلمين من متخصصين، لهم خبرة في المجال المراد بناء البرنامج فيه؛ فالبرنامج المبني على أساس الخبرات الإنسانية هو أكثر تمثيلاً لحاجات المتعلمين، وأقدر إشباعاً لرغباتهم الواقعية فلا شك أنَّ المحتوى الذي يوافق دوافع المتعلمين، ويشبع حاجاتهم، ويسهم بحلٍّ مشكلاتهم؛ ويسهل العملية التعليمية، ويعطي نتائج أفضل (الصجري ، ٢٠١٨ :١٠).

ويرى الباحثان ان المرحلة الابتدائية مرحلة ذات اهمية خاصة في حياة الطالب ، لأنّها تعتمد على استخدام الحواس ، وهي بمثابة المدخل الرئيس لتعلمه وتربيته وتعليمه تعلمًا هادفًا ، والتي تعمل بشكل كبير على تحقيق النمو الشامل والمتكامل من جميع الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية ، مما يمكنه من اظهار قدرة على التفاعل مع المحيطين به ، فهذه المرحلة العمرية تمتاز بقدرتها على اكساب الطالب المهارة الاساسية المتمثلة في القراءة والكتابة والتعبير والتحدث ، اي اكتسابه اللغة بشكل جيد ، فيتحسن لديه التكوين اللغوي والثبات الانفعالي ويزداد شعوره بالمسؤولية تجاه نفسه والاخرين ، وهذا بدوره يؤدي الى تنمية تفكيره وثقته بنفسه ، وتحقيق استقلاليته واستقراره ، والقدرة على الابتكار ، وتعد البرمجيات التعليمية المحوسبة مناسبة لإعمار الطلبة وخصائص نموهم في هذه المرحلة ، اذ انّها تراعي المرونة والتنوع في العديد من الأنشطة والمصادر والفعاليات (عذرابه ،٢٠١٤ : ص ٤١) .

إنَّ المرحلة الابتدائية تكتسب اهميتها من الدّور الكّبير والمهم الذي تلعبه في العملية التّعليمية برمتها من حيث انَّها توفر الوقت المناسب والامثل للطالب كي يتعلم وانْ تبنى شخصيته ، ولعلّ أهم البرامج المستخدمة في ميدان التكنولوجيا والتي تُعد فعالة بشكل كبير في استخدام البرامج الحاسوبية، هي برامج الوسائط المتعددة كونها من أهم البرامج في التعليم بواسطة الحاسوب، لما توفره من العرض اللّفظي الممزوج بالصّورة والأشكال الثّابتة والمتحركة والأصوات،(العياض والصادق، ٢٠٠٤ : ص ١٨٩)..

وتأتي أهمية كليات التربية الاساسية في العراق من الدور الذي تقوم به في أعداد معلمين ومعلمات لمرحلة دراسية مهمة في النظام التعليمي وهي المرحلة الابتدائية، فيقوم المعلمون بدور كبير ومهم في تشكيل شخصيات الأطفال لكونهم مجموعة من الراشدين يتفاعل معهم الأطفال طوال ست سنوات، ويتخذون منهم أنموذجاً يقتدون بهم.(العبودي ، ٢٠١٥ ، ١٥)

إنَّ اهم ما يؤمنه المنحى التّكاملي للعملية التّعليمية بأنَّها عملية تقوم على اساس من التفاعل بين الطلبة

وايجابياتهم ، وبأنَّ المعلومة والخبرة التي يكتسبونها هي من تعيش معهم لعمر طويل وتبقى معمرة معهم ، اذ تصبح جزء من تركيبتهم وشخصيتهم ، وذلك كله من خلال ما يقدمه لهم المنحى التّكاملي من معلومات ومعارف متكاملة ، ومهارات متكاملة ايضا تعمل على تنمية جوانبهم الجسمية والعقلية والإجتماعية والانفعالية ، وهذا كفيل بانْ يخلق جو من التكيف بين المتعلمين وبيئاتهم المادية والإجتماعية . ومن المعلوم إنَّ افضل انواع التعلم ما يأتي نتيجة لمشاركة الطلبة ومساهمتهم في حل مشكلة يشعرون بها ، او رغبة منهم في التعرف على موضوع يودون معرفة شيء عنه ، وذلك كله تحت اشراف المعلم وتوجيهه (الدليمي والوائلي ، ٢٠٠٥ : ص ١٦١) .

لذا أولـــــــى التربويون والباحثون اهتماماً بدراسة مستوى التحصيل الدراسي لاسيما الواطئ منه لأنها مشكلة تربوية تؤدي إلى إهدار القوى البشرية الفعالة التي يصعب أن يؤتى ببديل عنها للمجتمع (الحداد ، ٢٠١٣:ص ٦ _ ١٠) .

لهذا يعد التحصيل الدراسي من الموضوعات التي شغلت مكاناً كبيراً في تفكير علماء التربية وعلم النفس وجهودهم. ويعد أيضاً من الموضوعات التي تستحوذ على اهتمام الوالدين حرصاً على مستقبل أبنائهم لاســيما في المجتمعات التي تعطي–التحصيل الدراسي والوصول إلى الإمتياز(النجاح)– الإهتمام البالغ فيتوقف عليه مستقبل التلاميذ العلمي وتحديد مهنتهم في الحياة (ميخائيل، ١٩٩٧ :ص ٢٢٧).

ثالثاً: هدف البحث: يهدف هذا البحث للتعرف على: اثر برنامج تعليمي محوسب قائم على المنحى التّكاملي في تحصيل مادة اللّغة العربية لدى تلاميذ الصّف الخامس الابتدائي .

رابعاً : فرضية البحث: لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق البرنامج التّعليمي المحوسب القائم على المنحى التّكاملي في تحصيل مادة اللغة العربية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضّابطة الذين يدرسون بالطّريقة التّقليدية في اختبار التحصيل .

خامساً: حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على :

١–الحد المعرفي : مادة اللغة العربية للصف الخامس الإبتدائي .

٢–الحد البشري : تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي .

٣–الحد المكاني : مديرية تربية محافظة ذي قار/ قسم الناصرية – مدرسة سومر الاساسية الابتدائية .

٤–الحد الزماني : العام الدراسي ٢٠١٨– ٢٠١٩م .

تحديد المصطلحات:

– **الاثر :**" النتيجة التي تتركها استراتيجيات معالجة المعلومات في تحصيل الطّلاب عينة البحث " (عبد الجواد ، ٢٠١٥ : ص ١٠).

التعريف الإجرائي للباحثين: التغير المتوخى حصوله في تحصيل طلاب عينة البحث بعد تعرضهم للبرنامج التّعليمي المحوسب القائم على المنحى التّكاملي في تحصيل مادة اللغة العربية من خلال الإختبار التّحصيلي المعد لهم وفق وحدات دراسية محددة من المادة التّعليمية المقررة لهذه المرحلة

العمرية .

.ثانياً : البرنامج التعليمي المحوسب : " مجموعة من الخبرات والانشطة التّعليمية المحوسبة والمبنية وفق المنحى التّكاملي ، تقدم بشكل منظم للطلبة ، بهدف معرفة اثرها في استعدادهم للتعلم ، وكذلك تحسين مهاراتهم ، ويتضمن انشطة ، واوراق عمل خاصة بالمادة لتحقيق النّتاجات المتعلقة بذلك " (عبد الجواد ، ٢٠١٥ : ص ٧٧) .

ويعرفه الباحثان اجرائياً انه : برنامجٌ حاسوبي قائمٌ على استخدام الوسائط المتعددة لحوسبة المادة التّعليمية التي استخدمها الباحثان في تصميم الوحدات المختارة من كتاب اللّغة العربية للصف الخامس الابتدائي، والتي تمّ من خلالها عرض المادة التّعليمية بطريقة تشاركية وتفاعلية للمجموعة التّجريبية.

ثالثاً : المنحى التكاملي :"هو عملية تنظيم المنهج بحيث تزول فيه الحواجز بين المواد الدّراسية فتقدم الخبرات المتفرقة في صورة متكاملة تؤدي إلى تمكين المتعلم من إدراك العلاقات بين المواد المختلفة "(عطيه ، ٢٠٠٩ : ص ١٠٠ : ١٦٧) .

التعريف الإجرائي للباحثين :هوتدريس فروع اللّغة العربية (القواعد ، والأدب والنّصوص ، والمطالعة ، والتّعبير بنوعيه الشفهي والتحريري) وحدة مترابطة ومتكاملة من طريق النصوص التي تدرّس للمجموعة التّجريبية في أثناء مدة التجربة .

التحصيل : وعرف بأنّه :"هو النّتيجة العامة التي يحصل عليها الطّالب في نهاية العام الدّراسي والتي تضم جميع النّتائج التي حصل عليها في كل يوم وفي كل شهر وكل فصل ونهاية السنة" (ابو الحبايب ، ٢٠١٠ : ص ٩) .

وعرفه الباحثان اجرائياً: مقدار ما يحصل عليه طلاب عينة البحث من معلومات في مادة اللّغة العربية مقاساً بالدّرجة التي يحصلون عليها في الاختبار المعد لذلك الغرض .

الفصل الثاني الاطار النظري ودراسات سابقة :

اولاً: البرامج التعليمية المحوسبة :لقد دعت دواعي عديدة الى توظيف الحاسوب في التعليم وذلك للانفجار المعرفي والتكنولوجي الذي صار سائدا في المجتمع ، والزيادة الملحوظة في السكان ، فولدَّ ذلك زيادة في عدد طلاب المدرسة ، وباتت الصفوف تعاني من الاعداد الكبيرة داخل غرفة الصف واكتظاظها بالطلبة ،فصارالأمر مدعاة للبحث وايجاد طرق واستراتيجيات حديثة تناسب الواقع الجديد ، مثل توظيف الحاسوب ، من خلال عرض الدروس المحوسبة مبرمجة وباستخدام العروض التقديمية (Power Point) ، او العمل على استخدام برمجيات اخرى يقوم الطالب باستخدامها وبحسب قدراته (ابو حسين ، ٢٠١٦ : ص ٣٧) .

لاشك ان الحاسوب هو من منتوجات التكنولوجيا ، ويمتاز بتأثيره الكبير على العملية التعليمية من حيث تسهيل تحقيق اهدافها وتسهيل مهامها ، وكذلك يساعد على تحليل المفاهيم المجردة ، وعملية نقل المعارف والمعلومات من خلال تفريد التعليم ، والذي يأخذ في اعتباراته وقت المتعلم وامكاناته ، وبذلك يمكن ان يزيد من دافعية المتعلم ، ويزيد الفرصة للحصول على نتائج تحصيلية افضل(نبهان ، ٢٠٠٨ : ص ٨٧)

من مميزات توظيف الحاسوب المهمة القدرة الكبيرة التي يمتاز بها في مراعاة الفروق الفردية ، واعطاء فرصة كبيرة لبطيئي التعلم لإتمام مهامهم ، وكذلك الطلبة اصحاب الاستجابات السريعة لاختيار مهام جديدة بدلا من الشعور بالملل والجلوس ، اذ يعمل على تجنب الطالب الخوف والخجل من ثم يعزز ثقته بنفسه عند انجازه لمهمة تعليمية بنجاح (العياض وصادق ،٢٠٠٤ : ص ١٠٧) .

أهمية البرامج التعليمية المحوسبة :

تأتي أهمية البرنامج من أهمية البرمجيات التعليمية واستخدامها، ودورها في العملية التعليمية، إذ يمكن القول أنّ استخدام البرمجيات التعليمية قد تطور تطوراً كبيراً، إذ تقوم بنقل المعاني وتوضيح الأفكار. والمتتبع للثورة التكنولوجية . أنّ البرمجيات التعليمية أصبحت واسعة الإنتشار إذ تستخدم من قبل الصغار والكبار في كثير من الميادين ومنها ميادان التعليم (أبو لوم والعمري، ٢٠٠٦ : ص ١٢٢).

و لعل هذا الإنتشار الواسع البرامج البرمجيات التعليمية يعود إلى أسباب عديدة، هي:

– تسهل البرمجيات التعليمية عملية عرض المادة التعليمية وتسمح في زيادة المادة المعروضة لما يساعد في توفير الوقت.

– تشجع البرمجيات التعليمية الطلبة على التفاعل بشكل كبير مع المادة التعليمية لما تتيحه من إمكانية عرض القصص والأفلام والصّور المتحركة والثابتة.

– تستخدم البرمجيات التعليمية في عمل مشاريع تعليمية يصعب القيام بها يدوياً لصعوبة التطبيق أو خطورته.

– تتيح البرمجيات التعليمية عرض وتنفيذ المادة التعليمية بنماذج مختلفة مما يساعد على زيادة استيعاب الطلبة (طهبوب ، ٢٠٠٣ : ص ٢٠٣) .

المنحى التكاملي :

ان التكامل سمة كل الظواهر التي تحيط بالإنسان في هذه الحياة ، ويقصد بالتكامل هنا التآزر والتعاون ، الذي يكون موجودا بين عناصر ومكونات كل ظاهرة ، حتى تستطيع ان تقوم بوظيفتها ودورها على خير وجه ، اذ إنَّ التفكك وعدم التعاون بين عناصر اي ظاهرة طبيعية او غير طبيعية ، قد يؤدي الى عجزها عن اداء وظيفتها في الحياة ، والانسان محور الكون ، اذ يعتبر عاملاً مشتركا لكل الظواهر التي توجد فيه ، بل يمثل عنصرا فعالا فيها ؛ لأنه يستطيع ان يؤثر ويتأثر بالعناصر المكونة لها ، وعلى هذا فان درجة تكامل الانسان ، انما تؤثر الى حد كبير بمدى علاقته بكل الظواهر التي تحيط به ، الا ان المنهج التقليدي يقوم على تجزئة المعرفة ، وتفتيتها في صورة مواد دراسية منفصلة ، ويقدم حقائق كل مادة بأسلوب مفكك على ايدي معلمين ومدرسين مختلفين ، وفي حصص مختلفة ، وفي صفوف دراسية مختلفة ، كما انه لا يهتم الا بجانب واحد من جوانب الخبرة التربوية ، وهو الجانب المعرفي ، وبخاصة ادنى مستوياته وهو التذكر ، اما بقية الجوانب فانه يهملها على الرغم من اهميتها في تربية الطالب واعداده للحياة ، والمعارف التي يقدمها الى الطلبة ، يقدمها من واقع الكتب التي بين ايديهم ،وليس من واقع الحياة التي يعيشونها لذلك فان المعارف التي بعيدة كل البعد عن مطالب هؤلاء

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

الطلبة واحتياجاتهم ، وعليه فانهم لا يقبلون على دراستها ؛ لانهم لا يحسون بأهميتها وفائدتها لهم ، ولا يمسون لها ثرا في حياتهم ، بحيث تساعدهم في حل ما يوجههم من مشكلات.

(عبد الجواد ، ٢٠١٥ : ص ٥٢) .

مما لاشك فيه ان الهدف الأسمى والرئيس للتربية ، هو الوقوف مع الطالب من اجل النمو الشامل المتكامل في كافة الجوانب ، العقلية ، والمعرفية ، والإجتماعية ، والنفسية ، والثقافية ، والجسمية ، والدينية ، لان كل جانب مترابط مع الجانب الاخر ، ويتأثر به ، فان اهملنا الجانب الجسمي فقد ذلك يؤدي الى خلل في صحة الطالب ومن ثم الى قصور في الدراسة ، وعدم القدرة على التواصل

(الحداد ، ٢٠١٣ : ٢٣).

التحصيل الدراسي :

يعد التحصيل الدراسي من الموضوعات المهمة المتعلقة بحياة الطالب وخاصة اثناء فترة الدراسة وبناء على ادائه وانتاجه في هذا المجال ، وكذلك ما يقدمه في الامتحانات الدراسية اذ من خلال ذلك يتم تحديد نجاحه ورسوبه وانتقاله من مرحلة دراسية الى اخرى ، باعتبار أنَّ الإمتحان اداة لقياس تحصيل المتعلم لمعرفة ما اكتسبه من معرفة او مهارة معينة ، فضلا عن علاقة التحصيل القوية والمباشرة بشخصية الفرد وادائه التربوي والدراسي (ابو الحبايب ،٢٠١٠ : ص ٤٨) .

وتظهر اهمية التحصيل الدراسي وتبرز باعتباره الوسيلة الوحيدة التي يمكن من خلالها الحكم على النتائج الكمية والكيفية للعملية التعليمية ، فضلاً عن قدرته على احداث تغيرات سلوكية وادراكية وعاطفية واجتماعية لدى الطلبة ، فضلا عما تحدثه هذه العملية في تكوين الثقة بالنفس لدى الطالب ، وجعله على علم بنمو قدراته وطاقاته وامكانياته (علي ، ٢٠١٢ : ص ٣٤) .

لقد اهتم العديد من التربويين والمختصين في العملية التعليمية بالتحصيل الدراسي ؛ لأهميته في حياة المتعلم ، وما يمكن ان يترتب على ضوء نتائجه من اتخاذ قرارات تربوية مهمة لها علاقة بالعملية التعليمية وعناصرها كالمنهاج والطالب ، فالمعيار الأساس لمعرفة مدى تقدم الطالب في عملية التعلم ، ومدى تحقيقه للأهداف التي اعدت لأجله ، فيتم اعطاؤه نوع التعليم المناسب بناء على مستوى تحصيله ، وكذلك اختيار البرنامج التعليمي المناسب لاحتياجاته ، زيادة على ان التحصيل يلعب دورا مهما في تكوين شخصية الطالب وتشكيلها ، وتحديد درجة مكانته الاجتماعية والاقتصادية ، لذا فقد سعى المهتمون بالعملية التعليمية الى بذل جهود عظيمة حتى يكتسب الطالب اكبر قدر ممكن من العلم والمعرفة حتى يتمكن من الإنتقال من مرحلة دراسية معينة الى مرحلة دراسية اخرى ، وتحديد المجال الدراسي الذي سينتقل اليه (عذاربه ، ٢٠١٤ : ص ٣٠) .

لقد بات التحصيل الدراسي خلال السنوات الماضية من المواضيع المهمة التي يتم الإهتمام بها من قبل جميع الطلبة والاهل بشكل عام في كافة المراحل الدراسية ؛ وذلك لأهمية هذا الجانب في تحديد مستقبل الفرد بشكل عام ، لذا فانَّ الإهتمام الحالي ليس فقط تحقيق الطلبة النجاح في المتطلبات الدراسية بل قدرتهم على قدرة الطلبة على تحديد وتحليل وتقييم ما تم تعلمه ، ومدى اكتسابهم للخبرات النظرية القبلة

العدد ٢ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩
مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

للتطبيق العملي في الحياة العامة (هادي ، ٢٠١٥ : ص ١٩).

الاهتمام بالتحصيل الدراسي يأتي من اهميته الكبيرة في حياة الفرد والاسرة ، فبعد تجاوز المتعلم المرحلة الدراسية والحصول على الدرجات المؤهلة لذلك فهو محط اهتمام الأهل من خلال تحصيل ابنائهم اذ يأتي من حرصهم على اكتساب الطلبة المعارف المهمة التي تؤهلهم للحصول على الوظيفية المناسبة للمستقبل ، وتحقيق فرصة الامن الوظيفي ،فضلاً عن تعدد الفرص والخيارات الوظيفية في المستقبل ، مما يدفع الكثير من الاهل للبحث عن المدرسة المناسبة القادرة على تحقيق مستويات عليا من المعرفة العلمية التي تساهم في تنمية مختلف القدرات المعرفية والذهنية للطلبة بشكل عام ، وهذا ادى الى وجود قلق لدى القائمين على المدارس خاصة منها على توفير كل ما من شأنه ان يحقق متطلبات عملية التحصيل الدراسي (ابو الحبايب ، ٢٠١٠ : ص ٤٩) .

التحصيل الدراسي والبرامج التعليمية المحوسبة :

ما يواجهه العالم في الوقت الحاضر من تحديات وصعوبات ، وتغيرات سريعة في مناحي مختلفة من الحياة طرأت بشكل واضح على كل مفاصل الحياة ومنها المؤسسات التعليمية حتمت ضرورة الأخذ بتقنيات التعليم ومستجداته من اجل تحقيق الاهداف المنشودة وفق المنظومة التعليمية التربوية ، وعلى اعتبار ان هذه التقنيات التعليمية تمثل ركنًا اساسيًا من اركان العملية التعليمية واساسا لا يتجزأ منها (عذاربه ، ٢٠١٤ : ص ٤٣) .

وتبرز الإهمية الكبيرة لتقنيات التعليم من الفاعلية التي تتجلى في مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة ، وكذلك في معالجة المشكلات الفردية ، بحيث يتقدم كل طالب حسب سرعته وقدرته الخاصة به ، زيادة على تقديم البرامج التعليمية الممتعة والمشوقة والتي تنسجم مع حاجاته وميوله واهتماماته ، كما انها تمنح المعلم الوقت اللازم لإدارة الصف عن طريق الاعتناء بكل طالب ، وتوجيهه لعملية التعلم (ابو عليم ، ٢٠٠٥ : ٩٧) . وللبرامج التعليمية المحوسبة ادوار بارزة في تدريس مختلف المواد وعلى وجه الخصوص في تدريس مادة اللغة العربية وهي : اثراء عملية التعلم لدى الطالب و المحافظة على استمرارية الافكار التي يكونها في اثناء عملية تعلم مادة اللغة العربية ،وتوسيع مدارك الطالب ، وجذب انتباهه واهتمامه ، وزيادة ذخيرة الطالب المعرفية ، وجعله مشاركا ايجابيا من خلال اشراك جميع حواسه في عملية التعلم ، كما انها تزود المتعلم بالتغذية الراجعة الفورية ، والتعزيز المناسب له ، للتعرف على مستوى تحصيله والتقدم به وكذلك مدى تقدمه في تعلم المادة التعليمية ، زيادة على اشباع رغباته وحاجاته ، واكتسابه للخبرة والقدرة على تمثيل هذه الخبرة حتى يكون مستعد للتعلم (عذاربه ، ٢٠١٤ : ص ٣٨).

لقد بات الزامًا على المعلم ان يكون ملما بمهارات استخدام وانتاج البرامج التعليمية المحوسبة ،لأن الإستخدام والإنتاج يؤديان في المحصلة الى زيادة مستوى التحصيل الدراسي للطلبة في مادة اللغة العربية ، وتنمية مستوى تفكيرهم ، كالإستقراء والإستنتاج واحتفاظهم بالمهارات والمعلومات لمدة أطول (طهبوب ، ٢٠٠٣ : ص ١٢١) .

ولقد اكد الباحثان على الدور الكبير الذي تلعبه البرامج التعليمية المحوسبة في جعل التحصيل الدراسي في اعلى مستوياته خصوصاً بعد التوجه الكبير الذي يشهده العالم من تطور وازدهار معرفي ، والاكثر من ذلك رغبة المتعلمين واندماجهم مع التكنولوجيا واستخدام الحاسوب والتقنيات التي تتناسب مع رؤى المتعلمين ، مما قد ينعكس ايجاباً على زيادة التحصيل الدراسي . فالدافعية الكبيرة والمشاركة التي يتحلى بها الطلبة بعد شيوع التكنولوجيا قد تكون عاملاً مساعداً في ان يكون التحصيل في احسن حالاته ، وهو ما من شأنه استغلال الامكانات واظهار الطاقات الكامنة من اجل خلق جو دراسي نافع ومفيد .

ثانياً: دراسات السابقة

صالح (٢٠١٠) " اثر استخدام برامج الدروس التعليمية المحوسبة في تعلم اللغة العربية على تحصيل طلبة الصف الاول الاساسي في مدراس محافظة نابلس " . مكان اجراء الدراسة : فلسطين . منهج الدراسة : اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي .

عينة الدراسة : ولاختبار فرضيات الدراسة طبقت اداة الدراسة على عينة قصدية تكونت من (٣١٣) طالبا وطالبة من طلبة الصف الاول الاساسي في المدارس الحكومية ، والخاصة بوكالة الغوث الدولية في محافظة نابلس للفصل الدراسي الاول للعام (٢٠٠٩ / ٢٠١٠) موزعين مجموعتين احداهما تجريبية ، تعلمت باستخدام الدروس التعليمية المحوسبة بلغ عددها (١٥٥) طالبا وطالبة ، واخرى ضابطة تعلمت بالطريقة التقليدية بلغ عددها (١٥٨) طالبا وطالبة .

اداة الدراسة :اعتمدت اداة الدراسة (الاختبار التحصيلي) بعد الاطلاع على الوحدة الثانية " فلسطين الخضراء "من كتاب اللغة العربية للصف الاول الاساسي ، وتم اعداده بحيث ينسجم مع اهداف الدراسة ، ويقيس مستويات عقلية مختلفة حسب تصنيف بلوم المعرفي .

نتائج الدراسة : اظهرت الدراسة النتائج الاتية :

١- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في التحصيل لدى طلبة الصف الأول الأساسي تعزى لمتغير نوع المجموعة والجنس على القياس القبلي في مجموعات الدراسة جميعها .

٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية في التحصيل لدى طلبة الصف الاول الاساسي تعزى لمتغير نوع المدرسة على القياس القبلي في مجموعات الدراسة جميعها ولصالح المدارس الخاصة ، ثم وكالة الغوث الدولية ،و واخيرا المدارس الحكومية .

٣- توجد فروق ذات دلالة احصائية في التحصيل لدى طلبة الصف الأول الأساسي في مادة اللغة العربية على الاختبار البعدي تعزى لنوع المجموعة في كل مدرسة من مدارس العينة ، ولصالح افراد المجموعة التجريبية ، وذلك عند مدارس العينة جميعها عدا مدرسة السلام الاساسية للذكور ، حيث لا توجد فروق دالة بين درجات افراد المجموعة التجريبية ودرجات افراد المجموعة الضابطة على الاختبار البعدي .

٤- توجد فروق ذات دلالة احصائية في التحصيل لدى طلبة الصف الأول الأساسي في مادة اللغة العربية بين المجموعات الضابطة على القياس القبلي والبعدي ، ولصالح القياس البعدي .

٥- توجد فروق ذات دلالة احصائية في التحصيل لدى طلبة الصف الاول الاساسي في مادة اللغة العربية بين المجموعات الضابطة على القياس القبلي والبعدي ، ولصالح القياس البعدي .

الشرفات (٢٠١٤) " تنظيم محتوى في اللغة العربية قائمة على معاني النحو وتدريسه وفق المنحى التكاملي وقياس اثره في التحصيل النحوي والبلاغي وتحسين مهارات التذوق الادبي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الاردن " . مكان اجراء الدراسة : الاردن . منهج الدراسة : المنهج شبه التجريبي .

عينة الدراسة : لتطبيق الدراسة اختار الباحث (١٢٦) طالبًا وطالبة ، موزعين على اربع مدارس ، في كل مدرسة شعبة واحدة اختيرت عشوائيا . وقسم افراد الدراسة الى مجموعتين تجريبية وضابطة .

اداة الدراسة : لتحقيق اهداف الدراسة اعد الباحث وبنى البرنامج وقيس بثلاثة اختبارات هي على التوالي : اختبار التحصيل النحوي ، واختبار التحصيل البلاغي ، واختبار مهارات التذوق الادبي .

نتائج الدراسة : وبتطبيق هذه الاختبارات توصلت الدراسة الى تفوق المجموعة التجريبية التي درست المحتوى القائم على معاني النحو وتدريسه وفق المنحى التكاملي في التحصيل النحوي والتحصيل البلاغي والتذوق الادبي ، على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية . واظهرت النتائج تفوق الاناث على الذكور في التحصيل النحوي فقط . ولم يكن للتفاعل بين الطريقة والجنس اثر في التحصيل البلاغي او التذوق الادبي .

علي (٢٠١٢) " اثر استخدام التعليم المبرمج في تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية " . مكان اجراء الدراسة : العراق . منهج الدراسة : المنهج شبه التجريبي .

فرضية الدراسة : لتحقيق هدف الدراسة وضع الباحث الفرضية الصفرية الاتية " لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل الطلاب الذين يدرسون القواعد بطريقة التعليم المبرمج ومتوسط درجات تحصيل الطلاب الذين يدرسون القواعد بالطريقة التقليدية(الاستقرائية)

حدود الدراسة وعينتها : ان حدود البحث هي :

. مدرسة من مدارس البنين المتوسطة في مدينة المقدادية ١-

. طلاب الصف الاول المتوسط للعام الدراسي ٢٠١١ / ٢٠١٢ ٢-

٣- برمجة موضوعات (المبتدأ والخبر ، وكان واخواتها ، وان واخواتها) من كتاب القواعد للصف الاول المتوسط . اختار الباحث متوسطة الحمزة للبنين بصورة قصدية واختار بصورة قصدية ايضا شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية وعدد طلابها (٤٣) طالبا وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة وعدد طلابها (٤٣) طالبا ايضا . كافأ الباحث بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات الاتية :(درجات الطلاب في امتحان الشهر الاول في قواعد اللغة العربية والعمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور والتحصيل الدراسي للأبوين) . درست المجموعة التجريبية الموضوعات (المبتدأ والخبر وكان واخواتها وان واخواتها) بعد ان قام الباحث ببرمجة هذه الموضوعات بالطريقة الخطية ، اما المجموعة الضابطة فقد درست الموضوعات نفسها بالطريقة التقليدية (الاستقرائية) ، بعد ان قام الباحث بأعداد الخطط التدريسية لموضوعات التجربة . اداة الدراسة : اعد الباحث اختبارا

تحصيليا تكون من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وقد اتسم بالصدق والثبات وقد استغرقت التجربة مدة (٥) اسابيع .

نتائج الدراسة : . اظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين يدرسون القواعد بطريقة التعليم المبرمج وطلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون القواعد بالطريقة التقليدية الاستقرائية في التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية .

هادي (٢٠١٥) " اثر استراتيجيات معالجة المعلومات في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الرابع الادبي والاحتفاظ بها ". مكان اجراء الدراسة : العراق . منهج الدراسة : المنهج شبه التجريبي . عينة الدراسة : لتحقيق هدفا البحث اختار الباحث إعدادية القاسم للبنين الواقعة في قضاء القاسم – التابعة الى مديرية تربية بابل العامة ، بصورة قصدية ، واختار اربع شعب من شعب الصف الرابع الادبي في المدرسة المذكورة بصورة عشوائية . وقد بلغت عينة البحث (١٢٢) طالبا بواقع (٣٠) طالبا في المجموعة التجريبية الاولى ، و(٣١) طالبا في المجموعة التجريبية الثانية ، و(٣١) في المجموعة التجريبية الثالثة ، و(٣٠) طالبا في المجموعة الضابطة .

نتائج الدراسة : وقد اظهرت النتائج ما يأتي :

١- تفوق طلاب المجموعة التجريبية الاولى الذين درسوا باستعمال استراتيجية التنظيم على طلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين درسوا باستعمال استراتيجية التصنيف وعلى طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في تحصيل قواعد اللغة العربية والاحتفاظ بها .

٢- تفوق طلاب المجموعة التجريبية الثالثة الذين درسوا باستعمال استراتيجية التحليل على طلاب المجموعة التجريبية الاولى الذين درسوا باستعمال استراتيجية التنظيم وعلى طلاب المجموعة الثانية الذين درسوا باستعمال استراتيجية التصنيف وعلى طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في تحصيل قواعد اللغة العربية والاحتفاظ بها .

الفصل الثالث :منهجية البحث واجراءاته

سيتناول الباحثان في هذا الفصل عرضا مفصلاً لمنهج البحث واجراءاته المتبعة التي تضم التصميم التجريبي المناسب للبحث، ووصفاً لمجتمع البحث وعينته والسلامة الداخلية والخارجية للتصميم ، ومستلزمات البحث وأدواته ، وإجراءات تطبيق التجربة ، وكذلك الوسائل الإحصائية المعتمدة ،وفيما يأتي تفصيلات ذلك .

اولاً منهج البحث والتصميم التجريبي: يستهدف البحث الحالي استقصاء اثر (برنامج تعليمي محوسب قائم على المنحى التكاملي) ــكمتغير مستقل على (تحصيل مادة اللغة العربية) كمتغيرات تابعة ولتحقيق تلك الأهداف استخدم الباحثان المنهجين الآتيين:

١-**لمنهج الوصفي:** وهو مجموعة من الإجراءات البحثية التي يقوم بها الباحثان بشكل متكامل لوصف الظاهرة المبحوثة معتمداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ، ومعالجتها وتحليلها تحيلاً كافياً دقيقاً لاستخلاص دلالاتها والوصول الى نتائج او تعميمات عن الظاهرة او الموضوع محل البحث

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

(عطية، ٢٠٠٩: ١٣٨) حيث استعان الباحثان بالمنهج الوصفي ووضع الإطار النظري المناسب الذي يستند إلية البحث ، مع تحديد العناصر المرتبطة بالمتغيرات المستقلة والتابعة ،وكذلك بناء البرنامج التعليمي المحوسب وتحديد عناصره ومكوناته ،وبناء أداة البحث المتمثلة بالاختبار التحصيلي)

٢- **المنهج التجريبي** :لتعرف على اثر المتغير المستقل (البرنامج التعليمي المحوسب القائم على المنحى التكاملي) على المتغير التابع (التحصيل) تمت الاستعانة بالمنهج التجريبي المعتمد على التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي يتم قياس الأثر الناتج من خلال المعالجة التجريبية ، واستنتاج الفرق في الأداء على اداة البحث والبعدي على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة.

ثانياً: التصميم التجريبي Experimental design :المقصود به: تخطيط الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة التي ندرسها بطريقة معينة وملاحظة ما يحدث(عبد الرحمن، وزنكة،٢٠٠٧: ٤٨٧).

ومن اجل الوصول إلى نتائج موثوق بها ، فقد اعتمد الباحثان التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي (المجموعة التجريبية، ومجموعة الضابطة) باختبار بعدي لأنه أكثر ملائمة لظروف البحث الحالي وللتصميم التجريبي كما في الشكل الآتي:

المجموعة	تكافؤ المجموعات	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية			برنامج تعليمي محوسب على وفق المنحى التكاملي	التحصيل	التحصيل
الضابطة			الطريقة الاعتيادية		

الشكل (١) التصميم التجريبي.

ثالثاً: مجتمع البحث : تكون مجتمع البحث من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مديرية تربية ذي قار / قسم الناصرية / المركز للعام ٢٠١٨- ٢٠١٩م .

رابعاً: عينة البحث: تعرف العينة بأنها جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة، ويتم اختيارها على وفق قواعد خاصة لتمثل المجتمع تمثيلا صحيحاً تم اختيار عينة البحث بطريقة قصدية من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مدرسة سومر الأساسية الابتدائية للبنين ، وذلك للأسباب الاتية :

١. موقع المدرسة وبنايتها الجيدة وتوافر مستلزمات البحث.
٢. ابداء المساعدة من ادارة المدرسة والكادر التدريسي .
٣ . بناية المدرسة بعيدة عن مصادر الضوضاء واصوات السيارات .

بلغت عينة البحث الحالي (٦٨) تلميذاً موزعين على شعبتين وقد اختار الباحثان عشوائياً* شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي سيدرس طلابها مادة اللغة العربية على وفق البرنامج التعليمي المحوسب ، وشعبة (ب) تمثل المجموعة الضابطة التي سيدرس طلابها مادة اللغة العربية بالطريقة التقليدية ، وقد

* كتب الباحث اسماء الشعب (أ ، ب) على اوراق صغيرة ووضعها في كيس، وسحب واحدًا فكان (أ) فمثلت المجموعة التجريبية على حين مثلت (ب) المجموعة الضابطة

بلغ أفراد عينة البحث الحالي (٦٨) تلميذاً بواقع (٣٤) تلميذاً للمجموعة التجريبية و(٣٤) تلميذاً للمجموعة الضابطة .

خامساً: إجراءات الضبط: تم اتباع الخطوات الاتية:

أ- **السلامة الداخلية :** لضمان السلامة الداخلية اختار الباحثان تكافؤ مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة ومن هذه المتغيرات :

١. **العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور :** حصل الباحثان على العمر الزمني لعينة البحث من وحدة التسجيل في الكلية وتم حساب العمر الزمني بالشهور ، حيث حسب الباحثان أعمار طلبة مجموعتي البحث لغاية ٢٠١٨/١٠/١ وعند استخدام الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين أعمار طلاب مجموعتي البحث أظهرت النتائج انه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في هذا المتغير إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.١٦٤) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٢١) وبدرجة حرية (٦٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في العمر الزمني. والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) يوضح تكافؤ طلاب مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني محسوباً بالأشهر

المجموعة	عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		الدلالة عند مستوى٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	١٢٧.٠٦	٥.٨٧٧	٦٦	٠.١٦٤	٢,٠٢١	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٤	١٢٦.٨٥	٣.١٢١				

٢- التحصيل الدراسي السابق في مادة اللغة العربية :

حصل الباحث على درجات تلاميذ مجموعتي البحث في مادة اللغة العربية الصف الرابع الابتدائي للعام الدراسي (٢٠١٨ – ٢٠١٩) من سجلات الدرجات المدرسية التابعة إلى إدارة المدرسة ، وعند تحليل درجات المجموعتين ، وجد أنّ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (٧.٠٩)، وبانحراف معياري (٢.٥٦٣)، أمّا المجموعة الضابطة فقد بلغ متوسط درجات تلاميذها (٦.٩٧) وبانحراف معياري (٢.٥٤٠)، ولمعرفة فرق الدلالة بين درجات المجموعتين استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، للمقارنة بين المتوسطين، فتبين ان الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٦٦)، إذ كانت القيمة التائية (٠.١٩٠) اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٢١)، مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي السابق، والجدول (٢) يبين ذلك .

جدول (٢) يوضح تكافؤ طلاب مجموعتي البحث في متغير التحصيل الدراسي لمادة اللغة العربية

المجموعة	عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		الدلالة عند مستوى٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	٧.٠٩	٢.٥٦٣	٦٦	٠.١٩٠	٢.٠٢١	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٤	٦.٩٧	٢.٥٤٠				

٣- **تكافؤ بالذكاء:** طبق الباحث اختبار رافن (Raven) للمصفوفات المتتابعة على تلاميذ مجموعتي البحث بسبب ملاءمته لطلاب عينة البحث، فضلا عن أنه مقنن على البيئة العراقية (الدباغ ، ١٩٨٣ : ٦٠) للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث ، وقد أعدّ الباحث استمارة خاصة للإجابة عن المصفوفات وزعت على تلاميذ مجموعتي البحث، وتألفت من ستين سؤالاً واستغرقت ستين دقيقة وصحح بواقع درجة واحدة لكل سؤال، وقد وجد أنّ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (٤٣.٦٢)، وبانحراف معياري (٧.٣٤٩)، أمّا المجموعة الضابطة فقد بلغ متوسط درجات تلاميذها (٤١.٩٧) وبانحراف معياري (٦.٩٥٧)،، ولمعرفة فرق الدلالة بين درجات المجموعتين استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، للمقارنة بين المتوسطين، فتبين ان الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٦٦)، إذ كانت القيمة التائية (٠.١٩٠) اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٢١)، مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في اختبار الذكاء، وجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣) يبين تكافؤ طلاب مجموعتي البحث في اختبار الذكاء

المجموعة	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	٤٣.٦٢	٧.٣٤٩	٦٦	٠.٩٤٩	٢,٠٢١	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٤	٤١.٩٧	٦.٩٥٧				

ب- **ضبط السلامة الخارجية (ضبط المتغيرات الدخيلة)** : حاول الباحثان ضبط بعض المتغيرات غير التجريبيّة التي يعتقد أن دخولها التجربة يؤثر في سلامتها وعلى النحو الآتي:

١. **الاندثار التجريبيّ:** الحالي لم يتعرض لمثل هذه الحالات سواء أكان تسرباً، أم انقطاعاً، أم تركاً، باستثناء بعض حالات الغياب الفردية التي تعرضت لها مجموعتا البحث.

٢. **الحوادث المصاحبة:** حرص الباحثان على الا تؤثر الظروف والحوادث على طبيعة التجربة ، ولا سيما وان السنة الدراسية (٢٠١٨-٢٠١٩) قد شهدت بعض الارباك في سير الدوام الرسمي بسبب بعض المناسبات الدينية والوطنية فقام الباحثان وبالتنسيق مع ادارة المدرسة تعويض أي ساعة هدر نتيجة لتوقف الدوام بدرس تعويضية .

٣. **أداة القياس:** تمكن الباحثان من هذا المتغير، إذ استعمل أداة لقياس التحصيل في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ مجموعتي البحث وقد اتصفت بالموضوعية والصدق والثبات .

٤. **اختيار إفراد العينة:** سيطر الباحثان قدر المستطاع على الفروق في اختيار إفراد العينة وذلك بإجراء عمليات التكافؤ إحصائياً بين إفراد مجموعتي البحث، في العمر الزمني، والمستوى الاكاديمي، والذكاء ، وان ظروف التلاميذ تكاد تكون متشابهة لانتمائهم إلى بيئة اجتماعية واحدة .

٥. **اثر الإجراءات التجريبيّة:** بذل الباحثان قصارى جهده للحد من اثر هذا العامل في إثناء قيامه بدراسته الحالية، وتمثل ذلك في الآتي:

أ. **الحرص على سرية التجربة:** حرص الباحث على تدريس المجموعتين لكي تكون هناك سرية للتجربة.

ب. **المادة الدراسية:**اعتمد الباحثان المادة التعليمية نفسها على مجموعتي البحث الموجودة في اللغة العربية .

ت. **الخطط التدريسية:** أعّد الباحثان الخطط الدراسية اللازمة لتدريس الموضوعات الدراسية .

ث. توزيع الحصص: تمكن الباحثان من السيطرة على اثر هذا العامل من طريق توزيع الدروس بصورة متساوية بين مجموعتي البحث بالاتفاق مع ادارة المدرسة .

ج. التدريس: درس الباحثان أنفسهما مجموعتي البحث، وهذا يضفي على التجربة درجة من الدقة والموضوعية، لأن تخصيص معلم لكل مجموعة قد يجعل من الصعب رد النتائج إلى المتغير المستقل، وقد يعزى إلى تمكن احد المعلمين من المادة أكثر من الآخر، أو إلى صفاته الشخصية.

ح. بناية المدرسة : تم تطبيق التجربة في مكان واحد وله نفس الظروف البيئية الصفية من حيث مساحة القاعة الدراسية والإنارة والتهوية ودرجة الحرارة فضلاً عن التشابه في كافة الإمكانات المادية والمستلزمات الدراسية ، ولهذا يجد الباحثان تأثير هذه المتغيرات كان ضعيفاً على تجربة البحث.

خ. زمن التجربة: كانت مدة التجربة متساوية لمجموعتي البحث ، إذ بدأت بتاريخ ٢٠١٨/١٠/٤ وانتهت بتاريخ ٢٠١٩/١/١٥

سادساً: مستلزمات البحث: يتطلب هذا البحث تهيئة المادة العلمية والخطط التدريسية لتنفيذ البرنامج التعليمي المحوسب :

أ ــ **تحديد المادة العلمية:**حدد الباحثان قبل بدأ تطبيق التجربة المادة العلمية المقرر تدريسها لتلاميذ مجموعتي البحث، وقد سبق توضيحها في بناء البرنامج التعليمي المحوسب وتمثلت بمادة اللغة العربية

ب ــ **إعداد الخطط التدريسية:** أعد الباحثان عدد من الدروس النموذجية لتدريس طلبة المجموعة التجريبية على وفق الاستراتيجيات التي يتضمنها البرنامج التعليمي المحوسب بلغ عددها (٤) أنموذجاً، كما أعد مجموعة من الخطط التدريسية للمجموعة الضابطة على وفق طرائق التدريس التقليدية بلغ عددها (٤) أنموذجاً تم عرض نماذج منهما على مجموعة من المحكمين المختصين في هذا المجال

لإبداء آرائهم وملاحظاتهم ، وفي ضوئها تم التعديل اللازم وأصبحت الخطط صالحة للتطبيق، .

ج- بناء برنامج تعليمي محوسب قائم على المنحى التكاملي: لتحقق هدف البحث والمتمثل بإعداد برنامج تعليمي محوسب قائم على المنحى التكاملي ،واطلع الباحثان على عدد من الادبيات التربوية والدراسات السابقة التي اعتمدت نماذج البرامج التعليمية المحوسبة وكيفية بنائها وفقاً لاستراتيجيات وطرائق تدريس متعددة.

مراحل إعداد البرنامج التعليمي المحوسب: هناك آراء مختلفة في عملية الإعداد لكن معظم البرامج تتفق في المراحل الأساسية الآتية: (مرحلة التحليل ، مرحلة الأعداد وكتابة السيناريو ، مرحلة التنفيذ، مرحلة التقويم)،

١- **المرحلة الأولى: مرحلة التحليل:** تعد هذه الخطوة الأولى في عملية إعداد البرنامج التعليمي، أذ تشمل هذه المرحلة عدد من الخطوات الفرعية(تحديد المادة الدراسية، تحليل المحتوى التعليمي، تحديد الفئة المستهدفة، تحليل خصائص الفئة المستهدفة، تحليل الحاجات التعليمية، تحليل البيئة التعليمية) وكالآتي:

أ-**تحليل الواقع التعليمي:** لقد حدَد الباحثان نقطتين لتحليل الواقع التعليمي هما:

١. **تحليل محتوى مادة اللغة العربية** : تبين ان مادة اللغة العربية يشوب مفرداتها الغموض وعدم ملائمة مفرداتها للوقت الذي تدرس فيه وافتقارها للمعايير العلمية المتعددة في وضع المفردات الخاصة بالمادة لاحتوائها على التفاصيل الكثيرة واهمالها الى جوانب اخرى.

٢. **تحليل الواقع التدريسي لمادة اللغة العربية** : وقد تسنى للباحثان من خلال لقائه بمجموعة من المعلمين* الذين يدرسون مادة اللغة العربية وقد تلخصت آراؤهم في صعوبة المصطلحات والمفاهيم الواردة فيها.

ب- تحليل البيئة التعليمية: لغرض تحليل واقع البيئة التعليمية التي سيطبَّق فيها البرنامج قام الباحثان بزيارة مدرسة سومر الابتدائية الاساسية للبنين ، واطلعا على بناية المدرسة ولاسيما قاعات الصف الخامس الابتدائي اذ بلغا شعبتين هم (أ، ب) ومدى توافر الوسائل التعليمية المطلوبة لتطبيق البرنامج التعليمي، و اطَلع الباحثان على مكتبة المدرسة ووجد فيها بعض المصادر ، والكتاب المنهجي الذي تعتمده المدرسة و سيدرسه التلاميذ في مادة اللغة العربية في البرنامج التعليمي المحوسب ،وحددا من خلال الزيارة ما سيحتاجه الباحثان من البيئة الخارجية، وبالإتفاق مع ادارة المدرسة حدد الباحثان وقت الحصص لمادة اللغة العربية بواقع خمس محاضرات أسبوعياً خمس للمجموعة التجريبية وخمس للمجموعة الضابطة وبمعدل (٤٠) دقيقة للحصة الواحدة، وتتناسب مساحة القاعة الدراسية وأعداد التلاميذ في الشعبة الواحدة والذين يتراوح عددهم بين (٣٤) تلميذاً مما يتيح التدريس بالطرائق التي حددها الباحثان في البرنامج التعليمي المحوسب .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ - المجلد ٤٤ - السنة ٢٠١٩

ت-تحديد خصائص التلاميذ: إنَّ الباحثين مَن سيقوم بالتدريس لعينة التلاميذ الأساسية في البحث، فقد عمد الباحثان إلى التعرُّف على الخصائص المشتركة للتلاميذ عينة البحث عن طريق مراجعة شعبة التخطيط التربوي والعمران وقسم الاعداد والتدريب للتعرُّف على أعمار التلاميذ واعدادهم الكلية ، فتبيَّن إنَّ مواليدهم تتراوح بين (٢٠٠٧-٢٠٠٩) أي إنَّ أعمارهم تتراوح بين (٩-١١) سنة وضمن فئة عمرية متقاربة وفي هذه المرحلة تنمو لديهم قدرات التفكير ومهاراته كالملاحظة، والمقارنة والتطبيق وغيرها. ولم يخضعوا لأي برنامج تعليمي مماثل سابقاً كخبرة سابقة لها تأثيرها في نتائج البرنامج الحالي وأفراد عينة البحث من الذكور والاناث.

ث-تحليل حاجات الطلبة في مادة اللغة العربية : لتحقيق هذه الخطوة ولأهميتها قام الباحثان بإعداد استبيان استطلاعي لمجموعة من معلمين اللغة العربية ، وبلغ عددهم (٢٠) معلماً ومعلمة ، وتضمن الاستبيان الاستطلاعي أهم الحاجات التعليمية التي يرغبون توفرها للتلميذ والصعوبات التي تواجههم عند تعلُم مادة اللغة العربية وذلك بهدف التعرف على الصعوبات التي واجهوها في تعلم مادة اللغة العربية ، وقد تضمنت الاستبانة (٢٠) فقرة وتم التثبت من صدقها بعرضها على مجموعة من المتخصصين العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس وعلم النفس الذين اتفقوا بالإجماع عليها بعد اجراء بعض التغيرات الطفيفة على بعض الفقرات ، وقد أظهرت نتيجة الاستبيان وجود حاجات عدة لدى التلاميذ.

٢.خطوة التصميم: وتتكون هذه الخطوة من المراحل الآتية:

أ-تحديد الهدف العام للبرنامج: يهدف البرنامج الحالي بشكل عام إلى معرفة (فاعلية البرنامج التعليمي المحوسب وفق نظرية المنحى التكاملي في تحصيل مادة اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي).

ب-تحديد الأهداف التعليمية (الخاصَة) : لقد اشتقت الأهداف التعليمية الخاصة بالبرنامج من الأهداف العامة لتدريس مادة اللغة العربية ، وعرضت على عدد من الخبراء لبيان آرائهم في سلامة صياغتها ومدى تمثيلها لمحتوى البرنامج المعد، وفي ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم عدلت بعض الأهداف حتى اتخذت الصيغة النهائية.

ت. تحديد الأهداف السلوكية : في ضوء المفردات والمحتوى التعليمي الممثل للأهداف الخاصة بتدريس مادة اللغة العربية تم صياغة عدد من الأغراض السلوكية القابلة للملاحظة والقياس بلغ عددها (٤٨) غرضا سلوكيا ممثلة لمستويات (Bloom) الستة في المجال المعرفي، (التذكر، الفهم، والتطبيق) وتم عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في طرائق تدريس والقياس والتقويم وعلم النفس لمعرفة مدى تغطيتها للمادة ومدى صحة مستوى الهدف وصياغته وفي ضوء آرائهم تمَّ اجراء بعض التعديلات على هذه الأهداف لتأخذ صيغتها النهائية.

ث-تهيئة مستلزمات البرنامج التعليمي: إعداد دليل المعلم للبرنامج التعليمي المحوسب وفق المنحى التكاملي وتهيئة البيئة الصفية (الفيزيقية والسيكولوجية) واختيار الوسائل التعليمية وتمثلت الوسائل التعليمية بما يأتي (أفلام تعليمية ، وصور وبرنامج مايكروسوفت بوربوينت لتسهيل عملية عرض المادة

في إثناء الدرس والكتاب المعتمد) .

اختيار المحتوى التعليمي للبرنامج التعليمي المحوسب :إنَ المحتوى التعليمي للبرنامج التعليمي المحوسب الحالي يتمثَّل في المفردات المقررة من الكتاب المنهجي لمادة اللغة العربية ، للعام٢٠١٨-٢٠١٩م ، وقد قام الباحثان بتوزيع الموضوعات الداخلة في تصميم البرنامج التعليمي المحوسب على المدة الزمنية للتنفيذ وعلى النحو الاتي (مع مراعات تخصيص بعض الوقت لأجراء عمليات التقويم البنائي المرافقة للبرنامج التعليمي)

تحديد الاستراتيجيات التدريسية : اعتمد الباحثان على الاستراتيجيات التي نادت بها مبادئ نظرية المنحى التكاملي ، وتمثلت تلك الاستراتيجيات بما يأتي(الاستقصاء ، استراتيجية المنحى المبرمج لحل المشكلات ، الاستكشاف ،العصف الذهني)

إعداد الخطط التدريسية: أعدَّ الباحثان خططاً تدريسية للموضوعات التي سيدرِسها في البرنامج التعليمي المحوسب ، ومن ثمَّ عرض نماذج منها على مجموعة من الخبراء والمحكمين في التربية علم النفس و طرائق التدريس والقياس والتقويم وقد أخذ الباحثان بآراء الخبراء وأجرى التعديلات اللازمة، لضمان سير المحاضرات على وفق البرنامج التعليمي بما يتفق مع الاستراتيجيات التدريس المختارة في اتقان تعلم التراكيب اللغوية في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

تحديد أساليب التقويم : تتطلب هذه الخطوة إعداد أداة لقياس المتغير التابع وهي: اختبار التحصيلي البعدي لمادة اللغة العربية وكالآتي:

اداة البحث : إعداد الاختبار التحصيلي: الاختبار هو إجراء منظم لتحديد مقدار ما يتعلمه الطالب (ابو صالح، ٢٠٠٠: ١٠٩). إذ إنه العملية التي يتم فيها تحليل محتوى المادة الدراسية وصياغة الأهداف السلوكية ثم اتخاذ قرار في نوع الفقرات التي يراد تضمينها للاختبار(قطامي،٢٠٠١،:٥٣٥)

ولغرض اعداد الاختبار التحصيلي قام الباحثان بالإجراءات الآتية :

١- تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار الى قياس تحصيل مادة اللغة العربية المقررة للعام الدراسي ٢٠١٨- ٢٠١٩ م في كتاب اللغة العربية من (الفصل الاول) .

٢- تحديد المادة العلمية: وقد حدد الباحثان المادة العلمية التي سيدرسها تلاميذ المجموعتين.

٣- صياغة الاغراض السلوكية: قام الباحثان بصياغة(٤٨)غرضا سلوكيا اعتمادا على تصنيف Bloom في المجال المعرفي للمستويات(التذكر، الفهم، التطبيق) وعرضت هذه الأغراض على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والتخصص في مجال التربية وعلم النفس و طرائق التدريس, لبيان آرائهم بشأن دقة صياغة الاغراض السلوكية ومدى شمولها للمحتوى التعليمي للمادة وتحديد المستوى الذي تقيسه كل فقرة ، وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم اعتمدت جميع الاغراض التي حصلت على موافقة(٨٠%) فاكثر من اراء الخبراء اذ بقيت الاغراض السلوكية(٤٨) غرضاً سلوكياً بعد الاخذ بآراء الخبراء في تعديل او ضافة البعض منها موزعة بحسب المحتوى التعليمي ومستويات بلوم الست في

المجال المعرفي.

٤- **صياغة فقرات الإختبار التحصيلي** :اعد الباحثان فقرات الإختبار التحصيلي لمادة اللغة العربية من نوع الاختبارات الموضوعية والمقالية ،لأنَّها تتلاءم مع المستوى التعليمي للتلاميذ ، واختار الباحثان فقرات الاختيار من متعدد لأنها من أكثر الاختبارات الموضوعية فعالية ويمكن عن طريقها قياس قدرات عقلية عليا يصعب على غيرها من الاختبارات الموضوعية قياسها وكذلك الصور التي يعبر عنها التلميذ بما يلاءم للتعبير كونها تناسب عمره وتحقق الصدق والثبات المطلوبان.

٥- **اعداد الخارطة الاختبارية(جدول المواصفات):** أعد الباحثان جدول مواصفات تمثلت فيه موضوعات مادة اللغة العربية وعينة ممثلة من الأهداف السلوكية للمستويات الثلاث ضمن المجال المعرفي لتصنيف بلوم وتم حساب أوزان محتوى الموضوعات في ضوء عدد الصفحات للموضوع وعلى وفق الخطوات الآتية:

١- حدد وزن المحتوى لكل موضوع دراسي معين وفق العلاقة الآتية:

$$\text{وزن المحتوى لكل فصل} = \frac{\text{عدد الصفحات الفصل}}{}$$

٢- حدد وزن الهدف السلوكي في كل مستوى على وفق العلاقة الآتية:

$$\text{وزن المحتوى لكل موضوع} = \frac{\text{عدد أهداف الفصل}}{}$$

٣- بعد تحديد فقرات الاختبار بـــ(٥٠) فقرة توزعت الاسئلة في كل خلية على وفق المعادلة الآتية:

عدد الأسئلة في كل فصل = عدد الأسئلة الكلي × نسبة المحتوى × نسبة الأهداف السلوكية

جدول(٥)

جدول مواصفات الاختبار التحصيلي

الموضوع	عدد الصفحات	الأهمية النسبية للفصل	الأهداف السلوكية			
			تذكر %50	فهم %31	تطبيق %19	مجموع الاسئلة
الأول	6	%20	2.00	1.24	0.76	4
الثاني	8	%27	2.67	1.65	1.01	6
الثالث	8	%27	2.67	1.65	1.01	5
الرابع	8	%27	2.67	1.65	1.01	5
المجموع	30	%100	10	6	4	20

٦- **تصحيح الإختبار:** تضمنت تعليمات تصحيح الاختبار توزيع الدرجات على الفقرات الموضحة بما يأتي:**تصحيح فقرات الموضوعي (الاختيار من متعدد) والمقالية** :إعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة

عن كل فقرة من فقرات الاختبار وإعطاء درجة صفر للإجابة الخاطئة أو المتروكة أو التي تتضمن أكثر من إجابة عن كل فقرة من فقرات الاختبار.

٧- **التطبيق الاستطلاعي الأول للاختبار** :لغرض معرفة المدة التي تستغرقها الإجابة عن الاختبار، ووضوح فقراته وكشف الغامض منها ، طبق الباحثان على عينة مماثلة لعينة البحث مكونة من (٢٠) تلميذاً وهذا اتضح من خلال هذا التطبيق أن التعليمات واضحة والفقرات مفهومة، وانّ الوقت المستغرق في الإجابة عن فقرات الاختبار (٤٠)دقيقة .

٨- **تحليل فقرات الاختبار التحصيلي (التحليل الاحصائي):**_لتحليل فقرات الاختبار إحصائياً والتأكد من ثباته، تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠٠) تلميذ من قسم تربية الناصرية / المركز في مديرية تربية ذي قار ، وبعد تصحيح الإجابات، رتبّ الباحثان درجات التلاميذ تنازلياً من أعلى درجة لأدنى درجة، وبعد تقسيم نسخ الإجابة على فئتين، فئة عليا وفئة دنيا، اختار الباحثان نسبة (٢٧%) من إجابات الطلبة من المجموعة العليا، و(٢٧%) من إجابات المجموعة الدنيا، لكون حجم العينة (٢٠٠) تلميذ، وقسم الباحثان العينة على قسمين(٥٤) تلميذ المجموعة العليا و(٥٤) تلميذ المجموعة الدنيا للحصول على أفضل تباين بين المجموعتين، وحسب الباحثان الإجابات الصحيحة وغير الصحيحة من كل فقرة من فقرات الاختبار لكلتا المجموعتين، وتم إجراء الآتي:

١- **معامل الصعوبة** : حسب الباحثان صعوبة كل فقرة باستعمال معادلة الصعوبة، وقد تراوحت ما بين (٠.٣٥-٠.٦٠).

٢- **قوة تمييز الفقرات:** حسب الباحثان قوة تمييز كل فقرة باستعمال معادلة التمييز للفقرات وقد تراوحت ما بين (٠،٤٠- ٠.٧٥).

٣- **فعالية البدائل الخاطئة** : حسبت فعالية البدائل الخاطئة للفقرات الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد ، وكانت نتائج تطبيق معادلة فعالية البدائل للفقرات جميعها سالبة ، ووجد إنها تتراوح بين (- ٠.٠٨) إلى (- ٠.٢٤) وهذا يعني إن البدائل الخاطئة قد موهت على الطلبة الضعفاء مما يدل على فعالية البدائل الخاطئة للاختبار التحصيلي .

٩- **الخصائص السايكومترية للاختبار التحصيلي:**

١- **صدق الاختبار:** هو ان يقيس الاختبار فعلا ما اعد لقياسه، كما يعد الاختبار صادقا اذا حقق القياس المراد، اما اذا اعد لقياس سلوك ما وقاس غيره فانه لا تنطبق عليه صفة الصدق (ميخائيل ، ١٩٩٧ : ١٦٣) وتم استخراج الأنواع الآتية لصدق الاختبار:

أ- **الصدق الظاهري** : ومن أجل التحقق من صدق الاختبار الظاهري عرضت فقراته على عدد من الخبراء والمختصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم وقد اتخذ الباحثان نسبة الاتفاق (٨٠%) فأكثر معيارا لقبول كل فقرة من فقرات الاختبار، وبذلك قبلت الفقرات جميعها بعد تعديل بعضها لذلك أصبح الاختبار صادقا لقياس التحصيل لدى أفراد العينة وبهذا تم التحقق من الصدق الظاهري .

ب- **صدق المحتوى:** قد تحقق الباحثان من هذا النوع من الصدق عندما أعد جدول المواصفات الذي

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ - المجلد ٤٤ - السنة ٢٠١٩

حدد في ضوئه عناصر المحتوى التي ينبغي أن يمثلها الاختبار والأهداف التعليمية التي يراد اختبارها، وتحديد الاوزان النسبية لكل موضوع من موضوعات المحتوى، وتبعاً لتلك الإجراءات تمكن الباحثان من التحقق من صدق المحتوى لأداة البحث الحالي.

٢- **ثبات الاختبار التحصيلي:** الثبات من صفات الاختبار الجيد، ويقصد بثبات الاختبار إعطاء نفس النتائج إذا ما أعيد على نفس الأفراد في نفس الظروف (نبهان،٢٠٠٨: ٢٨٤) .

- **ثبات فقرات الاختبار للفقرات الموضوعية :** حسب الثبات للفقرات الموضوعية بطريقة الفاكرونباخ وبلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨١٧) وهو معامل ثبات جيد.

- ثبات فقرات المقالية : لقد اختار الباحثان صورة طلب فيها التعبير بجملة مفيدة مضبوطة بالشكل وتراعي شروط السلامة اللغوية لكل صورة ويتم اعطاء درجة للجملة التي تستوفي الشروط ، وصفر لمن لا تستوفي الشروط .

١٠- **الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية:** يتكون الاختبار التحصيلي في البحث الحالي من (٢٠) فقرة موزعة وفقاً لجدول المواصفات .بواقع (٢٠) فقرة من اختيار من .

١١- **الوسائل الإحصائية:** اعتمد الباحثان على الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) وبرنامج Microsoft Excel 2010 لعدد من الوسائل الإحصائية بحسب متطلبات البحث.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

النتائج المتعلقة بالفرضية: لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق البرنامج التعليمي المحوسب القائم على المنحى التكاملي في التحصيل وبين متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل الدراسي.

للتحقق من هذه الفرضية تمّ استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) ويتضح أنّ المتوسط الحسابي لدرجات أفراد المجموعة التجريبية (١٩.٦٢) درجة ،وكان المتوسط الحسابي لدرجات أفراد المجموعة الضابطة (٦.٧٩)درجة، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (١٧.٢٨٤) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٢١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦٦)، وبذلك ترفض الفرضية، وأدرجت النتائج في الجدول (٦).

الجدول (٦) المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	34	19.62	0.697	٦٦	١٧.٢٨٤	٢.٠٢١	دال للتجريبية
الضابطة	34	6.79	4.270				

يتضح من الجدول (٦) وفي ضوء هذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية الاولى وتقبل البديلة ، اي إنَّ

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق البرنامج التعليمي المحوسب قد تفوقوا في تحصيل مادة اللغة العربية على تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل .

الاستنتاجات: في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث وضعت الاستنتاجات الآتية:

١ – نجاح طريقة التدريس وفق البرنامج التعليمي المحوسب القائم على المنحى التكاملي ؛ وذلك لأنها ساهمت في زرع استراتيجية جديدة للتعلم قادرة على الذهاب بالمتعلم الى بر الأمان .

٢ – انَّ تدريس اللغة العربية وفق البرنامج التعليمي المحوسب هيأ البيئة الصفية المناسبة والايجابية والمريحة والخالية من الشوائب والتي تمكن المتعلم من التفاعل العلمي والاجتماعي ، وهذا الأمر لم يكن موجوداً في الطريقة التقليدية السائدة ، مما ولد شعور مريح ومرضي لدى التلاميذ .

٣ – ان تقديم المفاهيم والمعلومات والافكار في بداية عرض البرنامج التعليمي المحوسب من كل درس له اثر كبير في ادراك الخصائص والمعارف والمعلومات والافكار وتحليلها .

التوصيات: في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بما يأتي:

١ – ضرورة استخدام البرامج التعليمية المحوسبة القائمة على المنحى التكاملي في تدريس اللغة العربية ؛ لما لها من دور في زيادة التحصيل ، وتدريب المعلمين على تعلمها وتفعيلها .

٢ – بناء برنامج تعليمي محوسب تعتمد على المنحى التكاملي لجميع المراحل الدراسية والمواد .

٣ – ضرورة اهتمام المعلمين بتنمية التراكيب اللغوية بأفضل البرامج والاساليب ، لاحتفاظ التلاميذ بها لفترة اطول وتوظيفها في الحياة اليومية .

المقترحات: استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحثان إجراء البحوث الآتية:

١– بناء برامج تعليمية محوسبة قائمة على المنحى التكاملي تتناول جوانب اخرى من اللغة العربية وفروعها

٢ – القيام بدراسات مقارنة حول تأثير التدريس بالبرنامج التعليمي المحوسب القائم على المنحى التكاملي مع طرائق تدريس اخرى في تحقيق الاهداف التعليمية .

المصادر

١– العياضي، نصر الدّين والصادق، رابح (٢٠٠٤). **الوسائط المتعددة وتطبيقاتها في الإعلام والنشر والتربية**، العين: دار الكّتب الجامعي.

٢– الشرفات ، يوسف .(٢٠١٤) . **تنظيم محتوى في اللغة العربية قائمة على معاني النحو وتدريسه وفق المنحى التكاملي وقياس اثره في التحصيل النحوي والبلاغي وتحسين مهارات التذوق الادبي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الاردن**. اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة العلوم الاسلامية ، الاردن .

٣–ابو الحبايب ، بهيج. (٢٠١٠) . **مستوى القلق العام وعلاقته بالجنس والتحصيل الدراسي لدى طلبة مرحلة الثانوية في قضاء حيفا** . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عمان العربية ، الاردن .

٤- الدّليمي، طه علي وعتوم، كامل (٢٠١٠). **مفاهيم لغوية وطرائق تدريسها**. الأردن- اربد: عالم الكتّب الحديث.

٥- الحريري ، رافدة عمر (٢٠١١) : **ادارة التغيير في المؤسسات التربوية** ، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان –الاردن .

٦- الدّليمي، طه علي وسعاد عبد الكريم الوائلي (٢٠٠٥). **اتجاهات حديثة في تدريس اللّغة العربيـــة**. اربد: عالم الكّتب الحديثة.

٧- أبو لوم، أمجد، أبو جابر، ماجد وأحمد، إيمان (٢٠٠٦). **أثر استخدام الوسائط المتعددة في تدريس اللغة الإنجليزية للصف الرّابع الأساسي على التحصيل الدِّراسي للتلاميذ**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٧(٤)، ٦٤-٧٨.

٨- هادي ، عارف (٢٠١٥) . **اثر استراتيجيات معالجة المعلومات في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الرابع الادبي والاحتفاظ بها** . اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة البصرة : العراق .

٩-عبدالرحمن ، انور ، وزنكه ، حقي (٢٠٠٧) . **الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العوم الانسانية والتطبيقي**ة ، ط٢ ، دار الوفاق للطباعة : بغداد .

١٠- الصجري ، رحيم كامل خضير .(٢٠١٨). **فاعلية برنامج تعليمي قائم على البنائية الاجتماعية في التحصيل وتنمية التفكير الحاذق والتسامح الاجتماعي لدى طلبة كلية دراسات القرآنية جامعة بابل**، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة.

١١- نبهان، يحيى محمد (٢٠٠٨). **استخدام الحاسوب في التعليم**. عمان (الأردن): اليازوري للنشر والتوزيع.

١٢- عبد الله ، محمـــد محمود (٢٠١٣) : **اساسيات التدريس طرائق استراتيجيات** – مفاهيم تربوية ، ط١ ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن .

١٣- العبودي، زمن كريم طاهر (٢٠١٥) .**الكفايات المهنية وعلاقتها بالتفكير الناقد لـــدى تدريســـي جامعة البصرة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة.

١٤- علي ، محمد . (٢٠١٢) . **اثر استخدام التعليم المبرمج في تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية**. بحث منشور ، جامعة ديالى ، العراق .

١٥- عطية، محسن (٢٠٠٦). **تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال**. عمان: دار المناهج.

١٦- عطية ، محسن علي .(٢٠٠٩). **الجودة الشاملة والجديد في التدريس** ، ط١ ، دار الصفاء، عمان

١٧- قطامي ، يوسف (٢٠٠١). **مبادئ علم النفس التربوي** ، ط١، دار المســـيرة للنشـــر والتوزيـــع

والطباعة، عمّان – الاردن.

١٨- طهبوب، رمضان (٢٠٠٣). **أثر استخدام الوسائط المتعددة في تصميم المساقات المنهجية لطلبة المدارس والجامعات**. بحث تطبيقي، جامعة بوليتكنك فلسطين،

١٩- الهويدي، زيد وآخرون . (٢٠٠٥). **أساليب الكشف عن المبدعين والمتفوقين وتنمية التفكير والإبداع** ، دار الكتاب الجامعي، العين

٢٠- عبد الجواد، اضواء صدقي (٢٠١٥) . **بناء برنامج في الالعاب التعليمية المحوسبة قائم على المنحى التكاملي وقياس اثره في الاستعداد للتعلم وتحسين مهارات الاستقصاء لدى طلبة الصف الاول الاساسي في الاردن** . اطروحة دكتوراه ، جامعة العلوم الاسلامية ، الاردن .

٢١- ابو حسين ، ختام (٢٠١٦) . **بناء برنامج محوسب في مهارات الاتصال قائم على المنحى التكاملي واختبار فاعليته في التفكير المنظومي ومهارات الفهم لدى طالبات الصف العاشر الاساسي في الاردن** .اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة العلوم الاسلامية العالمية ، الاردن .

٢٢- عذاربة ،آيات (٢٠١٤). **بناء برنامج تعليمي محوسب وبيان اثره في تحصيل الرياضيات لدى طالبات الصف الثالث اساسي واتجاهاتهن نحو المادة في لواء الاغوار الشمالية** . جامعة اليرموك ، الاردن

٣١- ميخائيل ، امطانيوس (١٩٩٧)، **القياس والتقويم في التربية الحديثة** ، منشورات جامعة دمشق، سورية .

٢٣- الحداد ، يوسف (٢٠١٣) .**بناء استراتيجية قائمة على المدخل الكلي في تدريس القراءة واستخدمها بهدف تحسين مهارات الاستيعاب القرائي لدى الطلبة** . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، الاردن .

٢٤ – البجة، عبد الفتاح .(٢٠٠١). **أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها**. العين، دار الكتاب الجامعي.

٢٥- صالح ، نداء(٢٠١٠) .**اثر استخدام برامج الدروس التعليمية المحوسبة في تعلم اللغة العربية على تحصيل طلبة الصف الاول الاساسي في مدراس محافظة نابلس**. رسالة ماجستير ،. جامعة النجاح الوطنية : نابلس .